



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية الآداب

قسم / علم النفس

الافكار اللاعقلانية لدى طلبة كلية الآداب

بحث تخرج

مقدم الى مجلس قسم علم النفس كلية الآداب وهو جزء من متطلبات
نيل درجة البكالوريوس في علم النفس

من قبل

مثنى حمزه صالح

محمد حافظ حسون

كرار جبير عويز

اشراف الدكتور

علي شاکر الفتلاوي

٢٠١٧م

١٤٣٨ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ
الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ))

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

سورة البقرة الآية (٣٢)

اقرار المشرف

اشهد ان اعداد هذا البحث الموسوم (الافكار الا عقلانية لدى طلبة كلية الآداب) والمعد من (مثنى حمزه صالح . محمد حافظ حسون . كرار جبير عويز) جرى تحت اشرافي في كلية الآداب جامعة القادسية ، وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس

المشرف

د. علي شاكر الفتلاوي

٢٠١٧ / /

بناء على التوصيات المتوفرة ، ارشح هذا البحث للمناقشة

الدكتور احمد عبد الكاظم جوني

رئيس قسم علم النفس

٢٠١٧ / /

اقرار لجنة المناقشة

نشهد اننا اعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على البحث الموسوم (الافكار اللاعقلانية لدى طلبة كلية الآداب) وقد نقشنا الطلبة (مثنى حمزه صالح . محمد حافظ حسون . كرار جبير عويز) في محتوياته وفيما له علاقة به . ووجدناه جدير بالقبول لنيل شهادة البكالوريوس اداب في علم النفس بتقدير () .

رئيسا

التاريخ: / ٢٠١٧م

عضوا

التاريخ: / ٢٠١٧م

الإهداء ...

الى شمس الضحى وبدر الدجى ونور الهدى ... الحبيب

المصطفى (صلى الله عليه واله وسلم)

الى منبع الحنان الذي سدّد خطواتي مازال ينير

حياتي ... ابي العزيز

الى من سهرت معي وحاكت سعادتي بخيوط منسوجه من

قلبها ... امي العزيزة

الى الشموع التي اضاءت لي طريق العلم ... استاذتي

الى كل من علمني حرفا

الباحثون ...

الشكر والامتنان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين

محمد وآل الطيبين الطاهرين

وبعد لمن ذواحي سرورنا بعد ان انتقمنا من انجار البحث بحول

الله تعالى وقوت .

ان نتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى السيد (زين العابدين) لما

قدمت من اراء وافكار قيية وتوجيهات سيية وبناب . فضلاً

عن تواصلها العانم في اثناء مسيرته الكتابية وما اضمنى عليه

اسس الرصانة العالمية السليمة وتبين لما ذوام الصفة

والتوفيق و كذلك نتقدم بالشكر و الامتنان لجميع اساتذتنا

في قسم علم النفس المعرفي

مستخلص البحث :

تعتبر المعرفة وسيلة الانسان لفهم ذاته و العالم الخارجي المحيط به و التوصل الى حقائق الاشياء و نمو العقل الإنساني و هي طريق الانسان للسيطرة على الاشياء و عندما تضطرب هذه المعرفة و تشوه فإنها لا تؤدي الى السعادة و الشفاء بل تؤدي الى المرض و الشقاء . يهدف البحث الحالي الى :

١- التعرف على الافكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة .

٢- تعرف على الافكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة وفق تغير الجنس (ذكر/انثى) .

و يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية الآداب - جامعة القادسية للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ و من الدراسات الصباحية .

من أجل قياس الافكار اللاعقلانية لدى طلبة كلية الآداب قام الباحثون بتبني مقياس (خالد، ٢٠١٥) والذي يتكون من (٢٦) فقرة ، ومن خصائص هذا المقياس أنه مفهوم وواضح ويتمتع بدرجة كبيرة من الصدق والثبات ويتناسب مع عينة البحث ، و اصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (٢٠) فقرة ، توصلت نتائج البحث الى ان طلبة الجامعة لا يمتلكون الافكار اللاعقلانية . كذلك توصلت الى عدم وجود اثر احصائي بين الذكور و الاناث في الافكار اللاعقلانية . في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثون بما يأتي :

- اعداد محاضرات او ورش عمل تثقيفية او برامج ارشادية تقوم بها لجان الارشاد النفسي و التوجيه التربوي بالجامعة لتوضيح الافكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة .

- يوصي الباحثون المرين سواء كانوا اباء أو معلمين أو مرشدين نفسيين بضرورة تجنب الأفكار اللاعقلانية لدى الأبناء وذلك عن طريق توضيح خطأ هذه الأفكار واستبدالها بأفكار عقلانية . و يقترح الباحثون مجموعة من المقترحات و هي :

* دراسة العلاقة بين الافكار العقلانية و الافكار اللاعقلانية و الوسواس القهري لدى طلبة الجامعة.

* دراسة العلاقة بين الافكار العقلانية و الافكار اللاعقلانية و حالة القلق لدى طلبة الجامعة .

ثبت المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
ب	ألايه القرآنية
ج	إقرار المشرف
د	إقرار لجنة المناقشة
هـ	الإهداء
و	شكر وامنتان
ز	مستخلص البحث
هـ-ط	ثبت المحتويات
ط	ثبت الجداول
ي	ثبت الملاحق
	الفصل الأول: الإطار العام للبحث
	أولاً: مشكلة البحث
	ثانياً: أهمية البحث
	ثالثاً: أهداف البحث
	رابعاً: حدود البحث
	خامساً: تحديد المصطلحات
	الفصل الثاني: الإطار النظري ودراسات السابقة
	أولاً: الإطار النظري للأفكار اللاعقلانية
	ثانياً: الدراسات السابقة للأفكار اللاعقلانية
	الفصل الثالث: إجراءات البحث
	أولاً: مجتمع البحث وعينة
	ثانياً: أداة البحث
	ثالثاً: المقياس بصيغته النهائية
	رابعاً : التطبيق النهائي
	خامساً: الوسائل الإحصائية
	رابعاً: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

	عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها .
	التوصيات .
	المقترحات.
	المصادر العربية والأجنبية .
	الملاحق.

ثبت الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
	اعداد طلبة كلية الاداب موزعين حسب الاقسام و الجنس	١
	اعداد عينة البحث على وفق متغير القسم العلمي و الجنس	٢
	النسبة المئوية لموافقة المحكمين على فقرات مقياس الافكار اللاعقلانية	٣
	القوة التمييزية لفقرات مقياس الافكار اللاعقلانية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين .	٤
	معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الافكار اللاعقلانية	٥
	الفرق بين المتوسط الحسابي و المتوسط الفرضي لمقياس الافكار اللاعقلانية	٦
	تعرف دلالة الفرق على مقياس الافكار اللاعقلانية على وفق متغير الجنس	٧

ثبت الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
	مقياس الافكار اللاعقلانية ((بصورته الأولية)).	١
	مقياس الافكار اللاعقلانية((المُعد للتحليل الاحصائي)).	٢
	مقياس الأفكار اللاعقلانية ((بصورته النهائية)).	٣

الفصل الاول

الاطار العام للبحث

مشكلة البحث

اهمية البحث

اهداف البحث

حدود البحث

تحديد المصطلحات

مشكلة البحث :

تعتبر المعرفة وسيلة الانسان لفهم ذاته و العالم الخارجي المحيط به و التوصل الى حقائق الاشياء و نمو العقل الإنساني و هي طريق الانسان للسيطرة على الاشياء و عندما تضطرب هذه المعرفة و تشوه فإنها لا تؤدي الى السعادة و الشفاء بل تؤدي الى المرض و الشقاء .

ويرى المعرفيون ان التشويه المعرفي و تحريف التفكير عن الذات و عن العالم و المستقبل وراء نشأة و استمرار الاعراض العصابية ، حيث يلجأ الفرد الى تضخيم السلبيات و التقليل من شأن الايجابيات و تعميم الفشل و توقع الكوارث و لوم الذات و المبالغة في المعايير و كل هذا يرتبط بالتكوين المعرفي للفرد و كيفية إدراكه و تفسيره .

ولما كان هدف التربية هو العناية بالصحة النفسية و تحرير الافراد من التفكير اللاعقلاني مما يتفق بالطبع مع الهدف الرئيس للتربية في نظامنا التعليمي ، وهو مساعدة الطالب على النمو السوي في المجالات العقلية ، والجسمية ، والاجتماعية ، والعاطفية ، ليكون مواطناً صالحاً يخدم نفسه و يخدم مجتمعه و يؤكد المختصون في التربية و علم النفس بأن الهدف لم يعد مجرد توصيل المعلومات للطالب بل أصبح الاهتمام ينصب على نمو الطالب و تكامل شخصيته من مختلف جوانبها و أصبح هدف التعليم زيادة الوعي العقلي و التشجيع على التفكير المنطقي و إن الصحة النفسية تلعب دوراً مهماً في التربية و التعليم و أصبح علم الصحة النفسية أقرب العلوم السلوكية لحياة الفرد فهو يتكفل بجانبه الوقائي بتقديم عدد من اساليب الرعاية الصحية العقلية من اجل مساعدة الفرد في مواجهة مشاكل لتوافق بصورة ايجابية في مختلف نواحي الحياة .

و منذ ان طور ألبرت أليس نظرية " العلاج العقلي العاطفي " توالى الابحاث و الدراسات التي تناولت الافكار اللاعقلانية و هذه النظرية و إن كانت نظرية في الشخصية فهي ايضاً طريقة في الإرشاد و العلاج النفسي و تعتمد هذه الطريقة على اساس ان الاحداث الإنسانية تنتج عن عوامل خارجه عن إرادة الإنسان و لكن لدى الإنسان القدرة على اتخاذ الاجراءات التي من شأنها أن تعدل و تضبط سلوكه و حياته المستقبلية .

و يذكر (الريحاني ، 1987: 151) أن العصاب ينشأ و يستمر نتيجة لبعض الافكار و المعتقدات التي تخلو أساساً من العقلانية ، والمنطق السليم ، وان الناس يتبنون أهدافاً غير واقعية بل مستحيلة و غالباً ما تتصف بالكمال و خاصة تلك الاهداف التي تظهر بشكل رغبة الفرد في ان يكون محبوباً و مقبولاً من المحيطين به ، و أن يكون كاملاً في ما ينجز من اعمال و ان لا يشعر بالإحباط في كل ما يريد . و على الرغم من كثرة الأدلة التي تثبت عكس هذه الافكار و الاهداف و استحالة تحقيقها فإن بعض الناس يرفضون التخلي عنها و يستمرون في التمسك بها . و قد تعددت الدراسات و الابحاث حول الافكار اللاعقلانية فمن الدراسات الاجنبية في هذا المجال دراسة " جانيس مارتين و آخريين و التي اوضحت ان العلاقة بين الضبط الداخلي و الافكار اللاعقلانية علاقة عكسية و ان العلاقة بين الضبط الخارجي و الافكار اللاعقلانية علاقة طردية .

و دراسة موارى التي اوضحت ان هناك علاقة طردية بين الافكار اللاعقلانية و الانفعالات المحبطة للذات و المتمثلة الاكتئاب و القلق و العدوان .

و من هؤلاء (الريحاني) الذي أجرى أكثر من دراسة في هذا المجال و قام بتطوير اختبار الافكار اللاعقلانية الذي اعدده " أليس " حيث اضاف اليه فكرتين ليتناسب مع البيئة العربية و لكن الباحثون و من خلال المسح الحاسوبي لهذا الموضوع لم يعثر على اي دراسة تناولت هذا الموضوع في المجتمع الفلسطيني عامة و في مجتمع الجامعات خاصة و قد شعر الباحث من خلال عمله كمعلم في مرحلة الثانوية العامة لعدة سنوات حيث اصبح عدد كبير من طلابه في الجامعات بان الافكار اللاعقلانية توجد عند بعض طلبة الجامعات . (ابو شعر ، ٢٠٠٧ ، ٣)

و من المعلوم ان الاحاسيس و المشاعر لا تكفي للحكم على وجود هذه الظاهرة مما دفع الباحث للتفكير في إجراء دراسة حول هذه الظاهرة ليحكم من خلالها على وجود الافكار اللاعقلانية لدى الطلبة او عدم وجودها و ذلك في ضوء متغيرات معينة حددها الباحث و هي :

التدين ، والجنس ، والمستوى الدراسي ، والتخصص . و ما شجع الباحثون على هذا الموضوع كون هذا الموضوع من الموضوعات الجديدة التي لم يسبق دراستها في المجتمع الفلسطيني و خاصة في مجتمع الجامعات و لم يعثر الباحثون على أي دراسة بحثت في العلاقة بين الافكار اللاعقلانية و التدين إذ أن معظم الدراسات التي جرت سواءً في العالم العربي او الغربي درست العلاقة بين الافكار

اللاعقلانية و متغيرات مثل الجنس ، المستوى الدراسي ، سمة القلق ، حالة القلق ، الغضب ، مركز التحكم ، الاكتئاب فالجديد في هذه الدراسة على المستوى العربي و المستوى العالمي على حسب علم الباحث انها الدراسة الاولى التي ستدرس العلاقة بين الافكار اللاعقلانية و التدبير بشقيه الجوهرية و الظاهرية حسب تقسيم ألبرت 1950 م و لعل الباحثون من خلال هذه الدراسة و نتائجها يلفت نظر اولياء الامور و غيرهم من المربين سواء كانوا معلمين او مدراء او مرشدين تربويين الى ضرورة الاهتمام بأفكار ابنائنا و العمل على تقويم هذه الافكار و ذلك لخطورة الافكار اللاعقلانية حيث اثبتت معظم الابحاث و الدراسات ان هذه الافكار تسبب كثير من الاضطرابات النفسية و العاطفية مما يؤثر سلباً على سلوكيات ابنائنا لذا لا بد من إجراء هذه الدراسة لنقف على حقيقة انتشار الافكار اللاعقلانية بين طلبة الجامعات و ذلك لان هذه الفئة من الفئات الهامة في المجتمع العراقي لأنها فئة الشباب الذين سيكونون عناصر فعالة في المجتمع و لعل الباحثون من خلال إجراء هذه الدراسة يلفت انتباه الدارسين و الباحثين الى الاهتمام بدراسة الافكار اللاعقلانية لدى فئات متنوعة في المجتمع العراقي لان هذا الموضوع من الموضوعات الجديرة بالدراسة و الاهتمام .

اهمية البحث :

برز في السنوات الاخيرة التوجه للتركيز على اهمية الجانب المعرفي من شخصية الافراد في تقدير انفعالاتهم وفي تكيفهم النفسي و الاجتماعي ، بحيث اصبح يحظى باهتمام العديد من الباحثين في المجال السيكولوجي بصفة عامة ، و في مجال الارشاد و العلاج النفسي بصورة خاصة ، و من ابرز نظريات الارشاد النفسي التي اهتمت بتوظيف الجانب المعرفي العقلي ، و حاولت تفسير الاضطرابات الانفعالية في علاقتها بالتفكير اللاعقلاني نظرية اليس (Ellis) و التي تعرف بنظرية العلاج العقلاني الانفعالي . و تسعى هذه النظرية الى تغيير المعارف لتعديل السلوك و التأثير على الانفعالات ، انطلاقاً من الاعتقاد القوي بأن المعرفة تلعب دوراً أساسياً في احداث الاضطرابات الوجدانية و علاجها (Scott,1991,p,120) .

و يرى اليس " Ellis " التفكير اللاعقلاني يتخذ شكل التشويه المعرفي ، او الادراك المشوه ، و اللواقعي للذات و للأحداث السلبية التي يتعرض لها الفرد ، و ان النزعة للاتجاه العقلاني تظهر

بوضوح في الرشد و ربما بعد ذلك ، و يتطلب ذلك الكثير من الجهد من جانب الفرد الذي يحمل افكاراً لا عقلانية ، و ربما يحتاج الى مساعدة علاجية (Maddi ، 1996 ، P .171-172) .

و يشير الـيس " Ellis " الى ان الافكار اللاعقلانية (Irrational Beliefs) هي تقييمات مستمدة من افتراضات و مقدمات غير تجريبية تظهر في لغة مطلقة ، و ان التفكير اللاعقلاني يظهر في جمل يعبر فيها الفرد باستخدام مفردات كالحاجة (need) و افعال الوجوب (have to ، must ought) حيث تمثل مطلبا ملحه ليس لها اساس تجريبي لاستخدامها ، فهي غير صحية و غير واقعية و تقود الى اضطرابات عاطفية ، و هي نتاج افكار مدمرة لا منطقية ، و تقود الى عدم الراحة و القلق عند الفرد ، و لا تساعده على تحقيق اهدافه (Ellis & Harper ، 1976 ، p.13) . اما الافكار العقلانية (Rational Beliefs) فهي تؤدي الى السعادة و تحرر الفرد من الصراعات النفسية و تساعده على تحقيق اهدافه ، و هي تعليمات مرتبطة بما هو مثبت تجريبياً و تحتوي على رغبات و اوليات الفرد و هي صحيحة و واقعية و ذات هدف حقيقي (Albert Ellis ، 1979) (الصباح و الحموز ، ٢٠٠٧ ، ص 258) .

هناك ظروف و احوال تدفع الطلبة في الجامعات الى الاضطراب و القلق على ذواتهم و مستقبلهم و هذا الشكل من عدم الاستقرار يؤثر في انفعالاتهم و تصرفاتهم و لعل السبب في زيادة حدة الاضطراب و القلق عند الشخص و انخفاضه عند شخص اخر يعود الى طبيعة الادراك عنده و طريقة التفكير - العقلاني او اللاعقلاني - التي يتبناها الشخص و يفسر الاحداث من حوله حيث يرى (البرت الـيس Albert Ellis) ان هناك مجموعة من الافكار و المعتقدات اللاعقلانية و ما يلحق بها من اضطرابات تكون هي المسؤولة عن معظم الاضطرابات العاطفية و ذلك لأنه عندما يتقبل الناس الاضطرابات و الانحرافات التي تنطوي عليها الافكار اللاعقلانية فانهم يميلون لكي يصبحوا مكبوتين - عدوانين - دفاعيين - قلقين - شاعرين بالذنب - غير فعالين - منطوين على انفسهم - غير سعداء فاذا حاولوا ان يساعدوا انفسهم للتخلص من تلك الافكار اللاعقلانية فلا يمكن ان يقعوا ضحية الاضطرابات الانفعالية (ELLIS ، 1975) (طاهر ، ١٩٩٥ ، ص ١) فتشير دراسة (سميث ١٩٨٢) انه توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين درجات عينة من طلبة الجامعة التي حصلت من خلالها اجابة الطلبة على كل من اختار هاردمان (Hardman-H.T.) للأفكار اللاعقلانية و اختيار باجير (Bager) لقبول الذات من جهة اخرى مؤيدة بذلك وجود علاقة دالة بين

الافكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة و سوء تكيفهم كما قام باجير ١٩٨٤ (Bager) بالدراسة الموسومة ب (انخفاض تقدير الذات لدى طلبة الجامعة) توصل فيها الى ان العناصر في تحقيق الذات ترتبط بالأفكار اللاعقلانية و تظهر عندهم على شكل توقعات مطلقة مبالغ فيها في الفرد و الآخرين و على شكل اعتقاد بأن الامور يجب ان تكون بصورة معينة بالإضافة الى مبالغيات لا عقلانية سلباً نحو الذات ، و توصل (بيومبو 1984) في بحثه الموسوم (تأثيرات الافكار اللاعقلانية و القلق الاجتماعي و الاختبارات الإدراكية في المنافسة المنظومة) الى ان هناك علاقة دالة بين الافكار اللاعقلانية و سمة القلق (طاهر ، 1995 ، ص3) .

ان النظرية اليس لم تجذب انتباه الباحثين الغرب فحسب بل جذبت الباحثين العرب لدراسة هذه المشكلة و من روادها (الريحاني) حيث قام بعدة بحوث على طلبة الجامعات الأردنية لدراسة هذه المشكلة منها : تطوير اختبار الافكار العقلانية و اللاعقلانية 1989 ، الافكار اللاعقلانية عند الاردنيين و الامريكيين ١٩٧٨ الافكار اللاعقلانية عند طلبة الجامعة الاردنية و في عمان توصل حسن الجمالي في بحثهم الموسوم (الافكار اللاعقلانية و علاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس) الى ان الافكار اللاعقلانية منتشرة بين الطلبة و توجد علاقة بين تلك الافكار و بين الاضطرابات الانفعالية دالة احصائياً بين طلبة الجامعة (حسن و الجمالي ، ٢٠٠٣ ، ص ٢١٦-٢٢٠) فتشير الدراسات الى انتشار الافكار اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعة الامر الذي يولد لديهم العديد من الضغوط النفسية التي تترك توازن الشخصية لدى كل واحد منهم و تعرقل نموهم من الكفاءة العلمية و هذا يؤثر على المخرجات النوعية للمؤسسات التربوية الجامعية الامر الذي جلب انتباه الباحث للقيام بدراسة هذه المشكلة ، كما ان النتائج هذا البحث العلمي لمعالجة هذه الظاهرة و امثالها اذا تم اثباتها لدى طلبة الجامعة فوجودها سيعرض الطلبة الجامعيين الى حالات من الضغوط النفسية تتمثل في مجالات نفسية متعددة تخرجه عن سويته و قد تقوده الى حد الاضطرابات النفسية التي تضر شخصيته من جهة و تخفض من الانتاج النوعي لمخرجات التعليم من جهة اخرى .

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى :

٣- التعرف على الافكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة .

٤- التعرف على الافكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس (ذكر - انثى) .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية الآداب – جامعة القادسية للعام الدراسي ٢٠١٦- ٢٠١٧ و من الدراسات الصباحية .

تحديد المصطلحات :

الافكار اللاعقلانية : عرفها كل من

١. باتر سون (١٩٨٠): هي المفاهيم والمعتقدات التي يتبناها الفرد عن الاحداث والظروف الخارجية والتي ترجع نشأتها الى التعليم المبكر غير المنطقي (شوبو، 1995، ص6) . واعتمد الباحثون على تعريف باستور ١٩٨٠ كتعريف نظري للأفكار اللاعقلانية .

٢. الصباح والحموز (٢٠٠٧) : وهي عبارة عن مجموعة من الافكار والمعتقدات التي لامع الواقع الفعلي للأمر وتعتبر غير موضوعية، تتميز بتعظيم الامور المرتبطة بالذات ترتبط والآخرين ، وتسعى الى ما لا تستطيع الوصول اليه والتصرف بموجب ما تحمله هذه الذات من قيم ومعتقدات مما يجعلها تتحكم في أقدارها (الصباح و الحموز ،٢٠٠٧، ص ٢٨٩)

٣. خالد (٢٠١٥) : هي مجموعة من الافكار الخاطئة وغير المنطقية التي تتميز بحد الموضوعية او الوضوح ، والمبينة على توقعات خاطئة نتيجة المبالغة، والتحويل ، وانعدام الثقة بالذات . (خالد، ٢٠١٥، ص ١٢١)

التعريف الاجرائي : هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي من خلال استجابته على مقياس الافكار اللاعقلانية

الفصل الثاني

(الاطار النظري و الدراسات السابقة)

اولا : الاطار النظري

ثانيا : دراسات سابقة

اولا: الاطار النظري:

النظرية التي فسرت الافكار اللاعقلانية

١: نظرية (C,B,A) عند اليس في الشخصية

لم يهتم البرت اليس Albert Ellis بتكوين نموذج نظري للشخصية بحيث تمر بمراحل نمو ، لكنه ركز على كيفية اعادة النمو (Redevelopment) اكثر من التركيز على النمو (Development) (الشناوي ،١٩٩٤ ، ص ١٠٥) . لكن جوهر نظريته يقوم على اساس ان مجموعة من المعتقدات والافكار اللاعقلانية ومايؤدي اليها من افتراضات او تفسيرات هي سبب معظم الاضطرابات الانفعالية (Ellis ، 1973 ، p.88) ويوضح اليس نموذج نظريته ما يسمى (أي ، بي ، سي) (C,B,A) فالرمز (A) يدل على الحوادث التي نلقبها في حياتنا اليومية وهو الحرف الاول للمصطلح (Activating Event) ويعني الاحداث التي تمر بنا في حياتنا اليومية والتي تحرك التفكير لدينا وتؤدي الى حالة انفعالية مثل الشعور بالارتياح او الانزعاج هذه الاحداث تشمل كل ما يواجهنا في حياتنا اليومية في الاستيقاظ في وقت مبكر او متأخر - النظر الى الساعة - ملاحظة ضيق الوقت اللازم لكي نعد انفسنا للذهاب للعمل (هي الحدث المؤثر على الشخص) . اما الرمز (B) فيدل على نظام المعتقدات لدينا وهو الحرف الثاني لمصطلح (Belief System) ويرمز الى التفسيرات اللامنطقية للفرد والقناعات الموجودة التي تظهر في الحديث مع الذات لهذا الحدث . (A) فمثلا مجرد الاستيقاظ المبكر قد يجعل الشخص يفكر بأنه يتمنى لو يتاح له المجال لينام مدة اطول وان من الاسى ان يسير الامر ع غير ما يتمناه . اما الرمز (C) فيدل على رد الفعل السلوكي او الاضطراب الانفعالي لدى الشخص مثل القلق التي تظهر في هذا الموقف ويرمز للحرف بمصطلح (Consequence) في المثال المذكور ف y ن الاستيقاظ المبكر سوف يعطي الشخص شعورا بالانزعاج وتذمره من الحياة ويظهر بوضع غير مريح لمن يراه على هذا الوضع وهذا حدث بالنسبة لشخص (A) الذي ينظر اليه ليستثير نظام المعتقدات لدى الناظر (B) فيؤدي الى نواتج انفعالية لديه والسلوك (C) فقد يفكر الشخص الثاني ان وجهه يتكدر عندما يراني لاشك انه لا يحبني .

٢: الارشاد والعلاج العقلاني الانفعالي السلوكي

١- الافكار اللاعقلانية: وهي المعتقدات والافكار الواقعية والمنطقية التي تساعد في حصول الشخص على اهدافه ، انها ذات مضمون نسبي وليس حتمي ، وهي تفضيلية وليست وجوبية . ويصاحب هذه المعتقدات العقلانية نتائج انفعالية وسلوكية ايجابية وسوية . اما كلمة العقلانية من وجهة نظر الارشاد العقلاني لا تعني عدم الانفعالية ، بل الاشخاص العقلانيون قد يكونون انفعاليين لدرجة عالية فقد يشعرون بالاحباط او الانزعاج او الندم عندما لا تحدث الامور بشكل جيد في حياتهم (Palmer،& Dryden , 2002,p7)

٢- المعتقدات اللاعقلانية: وهي تلك المعتقدات والافكار غير الواقعية وغير المنطقية والباطنة والتي تعيق تحقيق الشخص لأهدافه ، ويصاحب هذه المعتقدات نتائج سلوكية وانفعالية سلبية وغير سوية (الفرخ، وتيم ، 1999،ص73)

٣: مسلمات الارشاد والعلاج العقلاني الانفعالي السلوكي

يستند الارشاد والعلاج العقلاني الانفعالي السلوكي على مجموعة من الاسس والمسلمات المتعلقة بطبيعة الانسان وتفسير سلوكه ومصدر اضطرابه وهي :

- ١- البشر يولدون ولديهم استعداد ان يكونوا عقلانيين ومحققين لذواتهم ، او أن يكونوا غير منطقيين في سلوكهم قاهرين لأنفسهم
- ٢- الانسان قد يكون عقلانيا ولا عقلانيا احيانا ، وحين يفكر ويسلك بطريقة عقلانية يصبح ذا فعالية ويشعر بالسعادة .
- ٣- التفكير واسلوبه وانواعه هو محصلة تفاعل بين متغيرات عدة مثل : ماضي الفرد ، وخبراته السابقة ، وقدراته على التعليم ، و مستوى ثقافته ، ومستوى تعليمه ، وتنشئته الاجتماعية ، والعوامل الثقافية والحضارية ، وتأثير البيئة المحيطة به .
- ٤- الاضطراب الانفعالي والسلوك العصابي ينتج من التفكير العقلاني ، فالعصابي شخص افكاره لاعقلانية ، عاجز انفعاليا ، سلوكه مدمر لذاته

٤: تصنيف المعتقدات اللاعقلانية

. توجد معتقدات لا عقلانية عديدة و اسعة الانتشار تؤدي الى العديد من اشكال الاضطراب النفسي ،
و تم تصنيف هذه المعتقدات بطرق مختلفة و في البداية اقترح اليس احد عشر معتقدا لا عقلاني
يرتبط مع الاضطراب النفسي و هي :

١. من الضروري أن يكون الشخص محبوبا و مقبولا في بيئته و من قبل كل المحيطين به.
٢. ينبغي أن يكون الشخص على درجة عالية من الكفاءة و المنافسة و الانجاز حتى يكون
شخصيا ذا قيمة و جديرا بكل شيء .
٣. بعض الناس يتصفون بالشر و النذالة و الجبن و لذلك فهم يستحقون اللوم و التوبيخ و العقاب.
٤. من النكبات المؤلمة ان لا تسير الامور على غير ما يريده المرء لها.
٥. تنتج التعاسة عن ظروف خارجية لا نملك القدرة على التحكم بها.
٦. الاشياء الخطرة او المخيفة تعد سببا للانشغال الدائم للفكر ، و ينبغي ان يتوقعها الفرد دائما و
ان يستعد لمواجهةها.
٧. الاسهل تجنب الصعوبات و المسؤوليات الشخصية على ان نواجهها.
٨. يجب ان يعتمد الانسان على الآخرين ، و ان يكون دائما الى جانبه شخص اقوى منه ، يعتمد
عليه.
٩. ان الخبرات و الاحداث الماضية هي المحددات الاساسية للسلوك الحاضر و المؤثرات الماضية
لا يمكن استبعادها.
١٠. ينبغي على الفرد ان يحزن لما يصيب الآخرين من اضطراب و مشكلات.
١١. هناك دائما حل صحيح او كامل لكل مشكلة ، و هذا الحل يجب التوصل اليه و إلا فان النتائج
سوف تكون مؤلمة (بلان، 2007، ص 207-212). و مؤخرا وصف اليس المعتقدات اللاعقلانية
السابقة على انها اشتقاقات من معتقدات و جوبية ثلاثة هي :
 ١. يجب ان انجز المهمات الاساسية بشكل كامل بدون خطأ ، و ان احظى بالاستحسان و إلا
سيكون الامر مرعبا ، و سأكون شخصا لا قيمة له.
 ٢. يجب ان يعاملني الآخرين بلطف و ان يراعوا مشاعري و يحترموني ، و ان يقوموا بذلك فيجب ان
يدينهم المجتمع و يلومهم بشدة و ان يعاقبهم لعدم مراعاتهم لي.

٣. يجب ان تكون حياتي مريحة خالية من الصعوبات ، و ان احصل على كل ما اريد بسهولة (محمد، 1999، ص 30-31) و بذلك ينظر الارشاد العقلائي الانفعالي الى هذه الوجوبيات الثلاثة على انها هي الاساس في وجود المعتقدات اللاعقلانية السابقة الذكر.

ثانياً : الدراسات السابقة :

الدراسات العربية :

دراسة : (الريحاني ، 1987) في الاردن بعنوان : ((الأفكار اللاعقلانية عند طلبة الجامعة الاردنية و علاقة الجنس و التخصص في التفكير اللاعقلاني))

- هدفت الدراسة الى التعرف على مدى انتشار الافكار اللاعقلانية بين طلبة الجامعة الاردنية ، و اثر عامل الجنس و التخصص في التفكير اللاعقلاني كما هدفت الى التعرف على الافكار اللاعقلانية التي تميز بين الذكور و الاناث من طلبة الجامعة.
- تكونت عينة الدراسة من (400) طالب و طالبة.
- استخدم اختبار (الريحاني) للأفكار العقلانية و اللاعقلانية.
- دلت النتائج على انتشار الافكار اللاعقلانية بين طلبة الجامعة ، كما دلت النتائج على وجود فروق بين الذكور و الاناث ، و لم تظهر فروق على التخصص.

دراسة : (طاهر ، 1995) في العراق بعنوان : ((الافكار اللاعقلانية و علاقتها بالضغوط النفسية و اساليب التعامل))

- هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة السببية بين الافكار اللاعقلانية التي نادى بها اليس على انه متغير مستقل ، و كل من الضغوط النفسية ، و اساليب التعامل معها على انها متغيرين تابعين لدى طلبة الجامعات في العراق.
- تكونت عينة الدراسة من (300) طالب و طالبة من طلبة كليات جامعتي بغداد و المستنصرية.
- استخدم الباحث الادوات التالية : اختبار الافكار اللاعقلانية ، و اختبار الضغوط النفسية ، و اختبار اساليب التعامل مع الضغوط النفسية.

- و من اهم النتائج : تنتشر الافكار اللاعقلانية بصورة واسعة بين طلبة الجامعات ، و ان هناك اسبابا متنوعة هي السبب وراء معاناة الطلبة من الضغوط النفسية ، كما توجد علاقة بين الافكار اللاعقلانية و بين الضغوط النفسية.

دراسة : (مزنون 1996) في مصر بعنوان : ((الافكار اللاعقلانية و علاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى المراهقين))

- هدفت الدراسة الى التعرف على مدى انتشار الافكار بين طلبة الجامعة ، و علاقتها ببعض متغيرات الشخصية.

- تكونت عينة الدراسة من (332) طالب و طالبة من طلاب جامعة عين شمس و حلوان.

- استخدم الباحث الادوات التالية : مقياس الافكار اللاعقلانية ، قائمة الضغوط اليومية ، بطاقات من اختبار التات T.A.T ، مقياس اساليب استيعاب المواقف الضاغطة.

- و من اهم النتائج : تنتشر الافكار اللاعقلانية بنسب مختلفة بين المراهقين من طلاب الجامعة و تتقارب النسب المئوية لانتشار الافكار اللاعقلانية بين كل من الذكور و الاناث ، كما توجد علاقة بين الافكار اللاعقلانية و بين الضغط النفسي ، كما توجد فروق إحصائية بين الذكور و الاناث على الدرجة الكلية لمقياس الافكار اللاعقلانية و على قائمة الضغوط اليومية لصالح الاناث.

دراسة : (رتيب ، 2001) في سورية بعنوان : ((الافكار اللاعقلانية و علاقتها بالقلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة السنة الثالثة في جامعة دمشق))

- هدفت الدراسة الى التعرف على مدى انتشار الافكار اللاعقلانية و القلق الاجتماعي بين طلبة السنة الثالثة في جامعة دمشق ، و التعرف على طبيعة العلاقة بين الافكار اللاعقلانية و القلق الاجتماعي.

- عينة الدراسة : كانت نسبة العينة التي تم سحبها من المجتمع الاصلي (4 %) العلوم الاجتماعية و الانسانية و (9 %) العلوم الطبية و (9.5 %) العلوم الاساسية و التطبيقية.

- استخدمت الباحثة الادوات التالية : مقياس الافكار اللاعقلانية ، و اختبار القلق الاجتماعي.

- و من اهم النتائج : تنتشر الافكار اللاعقلانية بين الطلبة ، كما بينت النتائج الإحصائية عدم وجود اثر للجنس و التخصص العلمي على كل من القلق الاجتماعي و الافكار اللاعقلانية ، كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الافكار اللاعقلانية و بين القلق الاجتماعي.

دراسة (حسن ، الجمالي ، 2003) في عُمان بعنوان : ((الافكار اللاعقلانية و علاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس))

- هدفت الدراسة الى التعرف على مدى انتشار الافكار اللاعقلانية بين طلبة كلية التربية ، و فيما إذا كانت درجة هذا الانتشار تختلف باختلاف الجنس ام لا ، و التعرف على طبيعة العلاقة بين الافكار اللاعقلانية و بعض الاضطرابات الانفعالية.

- تكونت عينة الدراسة من (204) طالب و طالبة من طلاب كلية التربية.

- استخدم الباحثون الادوات التالية : مقياس الافكار اللاعقلانية للريحاني 1985 ، و مقياس الاكتئاب ، و مقياس سمة القلق ، و مقياس قلق الاختبار ، و مقياس الاغتراب.

- و من اهم النتائج : تنتشر الافكار اللاعقلانية بين طلاب الجامعة ، و غياب اثر الجنس على انتشار الافكار اللاعقلانية بين كل من الذكور و الاناث ، كما توجد علاقة بين الافكار اللاعقلانية و بين الاضطرابات الانفعالية.

دراسة : (احمد ، 2004) في اليمن بعنوان : ((الافكار اللاعقلانية و علاقتها بالاحترق النفسي لدى معلمي مدينة تعز))

- هدفت الدراسة الى التعرف على مدى انتشار الافكار اللاعقلانية بين المعلمين و هل لمتغير الجنس اثر على هذه الافكار ، كما هدفت الى معرفة مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين و هل لمتغير الجنس اثر على مستوى الاحتراق النفسي ، و كذلك التعرف على العلاقة بين الافكار اللاعقلانية و الاحتراق النفسي.

- تكونت عينة الدراسة من (318) معلماً و معلمة منهم (129) معلماً و (189) معلمة.

- استخدم الباحث اداتين هما : مقياس الافكار اللاعقلانية لدى المعلمين من إعداد الباحث ، و مقياس الاحتراق النفسي لدى المعلمين (مقياس الوشلي ، 1996).

- توصل الباحث الى النتائج التالية : ان الافكار اللاعقلانية موجودة و منتشرة بين المعلمين و المعلمات ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الافكار اللاعقلانية بين المعلمين وفقا للجنس و لصالح الذكور ، كذلك توجد علاقة ارتباط بين الافكار اللاعقلانية و الاحتراق النفسي لدى العينة.

دراسة : (الصباح ، الحموز ، 2007) في فلسطين بعنوان : ((الافكار اللاعقلانية و علاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعات الضفة الغربية في فلسطين))

- هدفت الدراسة الى التعرف على مدى انتشار الافكار بين طلبة الجامعات ، و هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الافكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات تعزى الى الجنس و مكان السكن و الجامعة و التخصص.

- تكونت عينة الدراسة من (604) طالب و طالبة من طلاب جامعات الخليل ، و بيت لحم ، و بير زيت.

- استخدم الباحثون الادوات التالية : مقياس الافكار اللاعقلانية الذي طوره الريحاني (1985).
- و من اهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة : تنتشر الافكار اللاعقلانية بين طلبة الجامعات ، كما اظهرت النتائج ايضا وجود فروق بين كل من الذكور و الاناث لصالح الذكور في حين لم تظهر نتائج فروقا تبعا لمكان السكن ، و الجامعة ، و التخصص.

الدراسات الاجنبية :

- أجرى ماركوتي (**Marcotte 1996**) دراسة لمعرفة العلاقة بين الافكار اللاعقلانية و الاكتئاب في مرحلة المراهقة ، و قد بلغت عينة الدراسة (٤٢٠) طالبا و طالبة في المرحلتين الاساسية و الثانوية ، و قد دلت نتائج الدراسة على عدم وجود استقرار في الدرجات الكلية في الافكار اللاعقلانية.

- اما الدراسة التي قام بها مارتن (**Martin 1991**) لمعرفة العلاقة بين مركز الضبط و الافكار اللاعقلانية و بعض المتغيرات الديموغرافية ، فقد تكونت العينة من (١٠٥) افراد ، حيث استخدم الباحث مقياس روتر لمركز الضبط و اختبار الافكار اللاعقلانية لجونز، و قد اظهرت

نتائج الدراسة انتشار الافكار اللاعقلانية لذوي مركز الضبط الداخلي و الخارجي و كان مرتبطا بالجنس، و المستوى التعليمي ، و غير مرتبط مع العمر ، و العرق ، و المستوى الوظيفي.

الفصل الثالث
(اجراءات البحث)
مجتمع البحث
عينة البحث
اداة البحث
الوسائل الاحصائية

إجراءات البحث

مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية الآداب/ جامعة القادسية البالغ عددهم (١١٧٦) في العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ وجدول (١) يوضح اعداد مجتمع البحث .

جدول (١) اعداد طلبة كلية الآداب موزعين حسب الاقسام و الجنس

المجموع	الجنس		الاقسام العلمية
	الاناث	الذكور	
٢٨٢	١٤٣	١٣٩	اللغة العربية
٢٨٣	١٥٨	١٢٥	علم النفس
٢٩١	١٧٨	١١٣	علم الاجتماع
٣٢٠	٢٠٣	١١٧	الجغرافية
١١٧٦	٦٧٣	٤٩٤	المجموع

عينة البحث :

بعد ان تم تحديد مجتمع البحث الحالي قام الباحثون باستعمال الطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي من اجل سحب عينة البحث والتي بلغت (١٠٠) طالب و طالبة والتي انقسمت (٥٠) طالب ، (٥٠) طالبة وجدول (٢) يوضح ذلك :

جدول (٢) اعداد عينة البحث على وفق متغير القسم العلمي والجنس

عدد افراد المجتمع	الجنس		الاقسام العلمية
	الاناث	الذكور	
٥٠	٢٥	٢٥	علم النفس
٥٠	٢٥	٢٥	الجغرافية
١٠٠	٥٠	٥٠	المجموع

اداة البحث :

مقياس الافكار اللاعقلانية

من أجل قياس الافكار اللاعقلانية لدى طلبة كلية الآداب قام الباحثون بتبني مقياس (خالد، ٢٠١٥) والذي يتكون من (٢٦) فقرة ، ومن خصائص هذا المقياس أنه مفهوم وواضح ويتمتع بدرجة كبيرة من الصدق والثبات ويتناسب مع عينة البحث ، ورغم ذلك قام الباحثون في اتباع الخطوات الآتية :

• صلاحيات المقياس :

من اجل التعرف على مدى صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله ، قام الباحثون بعرض المقياس الذي قام بتبنيه والمكون من (٢٦) فقرة على مجموعة من المختصين والخبراء الذين لديهم الكفاءة في مجال النفسي والتربوي *^١ ، لبيان ارائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحيات المقياس ، وملائمته للهدف الذي وضع لاجله ، وتعديل ما يرونه مناسب او حذف ما هو غير مناسب كما سال الباحثون الخبراء صلاحية البدائل في مدى مناسبتها للاجابة وللعينة والتي هي :

(تنطبق عليه تماما ، تنطبق عليه غالبا ، تنطبق علي احيانا ، لا تنطبق علي ، لا تنطبق علي ابدا)

وبعد جمع اراء الخبراء وتحليلها اعتمد الباحثون نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر من اجل تحليل التوافق بين تقديرات المحكمين .وقد نالت جميع الفقرات موافقة المحكمين ، مع تعديل البعض منها والجدول (٣) يوضح نسبة موافقة المحكمين على فقرات مقياس الافكار اللاعقلانية .

*١ الخبراء حسب اللقب العلمي والاختصاص والجامعة مرتبة حسب الحروف الهجائية :

أ.م.د سلام هاشم حافظ / علم النفس / كلية الادب / جامعة القادسية

أ.م.د طارق محمد بدر/ علم النفس / كلية الاداب/ جامعة القادسية

أ.م.نغم هادي حسين / علم النفس / كلية الاداب / جامعة القادسية

م.د احمد عبد الكاظم جوني / علم النفس / كلية الاداب / جامعة القادسية

م.د فارس هارون رشيد/ علم النفس / كلية الاداب / جامعة القادسية

م.د علي حسين عايد / علم النفس / كلية الاداب / جامعة القادسية

م.د عماد عبد الامير / علم النفس / كلية الاداب / جامعة القادسية

م.د رواء ناطق صالح / علم النفس / كلية الاداب / جامعة القادسية

م. علي عبد الرحيم صالح / علم النفس/ كلية الاداب / جامعة القادسية

م.م حسام محمد منشد /علم النفس / كلية الاداب / جامعة القادسية

جدول (٣) النسبة المئوية لموافقة المحكمين على فقرات مقياس الافكار اللاعقلانية

المعارضون		الموافقون		تسلسل الفقرات
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
صفر %	صفر	%١٠٠	١٠	١،٢،٣،٥،٦،٧،٩،١٠،١١،١٣،١٤،١٥،١٦،١٧، ٢١،٢٢،٢٤،٢٥،٢٦،١٨،١٩
%١٠	١	%٩٠	٩	٢٠،٢٣،١٢،١٠،٨،٤

اما بشأن البدائل فحصلت الباحثون على موافقة جميع الخبراء بوضع البدائل السابقة للاجابة .

التطبيق الاستطلاعي الاولي للمقياس :

قام الباحثون بالتطبيق الاستطلاعي الاولي لمقياس الافكار اللاعقلانية على مجموعة من طلبة كلية الاداب وذلك لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وبدائله ووضوح لغته فضلا عن حساب الوقت المستغرق للاجابة وذلك على عينة عشوائية مكونة من (١٢) طالب و طالبة . وقد تبين للباحث ان التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومة وكان الوقت المستغرق في الاجابة يتراوح بين (٧-١١) دقيقة بمتوسط (٩) دقيقة .

تصحيح المقياس :

ان مقياس الافكار اللاعقلانية يتكون من مجموعة من الفقرات تستهدف معرفة الافكار اللاعقلانية وكذلك يتضمن المقياس خمسة بدائل على وفق طريقة ليكرت في الاجابة ، هي :
فبعد قراءة الطالب للفقرة ، يطلب منه الاجابة عنها على وفق ما يراه ويقيمه هو ، فاذا كانت اجابته عن فقرة المقياس ب(تنطبق علي دائما) تعطى له (خمس درجات) واذا كانت اجابته عن فقرة المقياس ب(لا تنطبق علي ابدا) تعطى له (درجة واحدة) في حين تصحح بقية البدائل على وفق الدرجات الواقعة بين هاتين الدرجتين .

التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة تحليل الفقرات) :

ان الهدف من التطبيق هو الحصول على بيانات يتم من خلالها حساب ما اذا كان المقياس قادرا على تشخيص الفروق بين الطلبة في استجاباتهم على المقياس ومن اجل ذلك قامت الباحثون باستخراج القوة التمييزية للمقياس من خلال تطبيقه على عينة بلغت قوامها (١٠٠) طالب وطالبة ، ويقصد بالقوة

التمييزية للمقياس هو في مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الافراد المتميزين في الصفة التي يقيسها الاختبار وبين الافراد الضعاف في تلك الصفة ، وتم استخراج تمييز الفقرة بالأسلوب الاتي :

١. أسلوب المجموعتين المتطرفتين Extreme Group Method

بعد تصحيح استمارات المفحوصين قام الباحثون بتربيتها تنازليا من اعلى درجة كلية الى ادناها ثم اخذت نسبة الـ (٢٧%) العليا من الاستمارات بوصفها حاصلة على اعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا والتي بلغت (٢٧) استمارة ونسبة الـ (٢٧%) الدنيا والحاصلة على ادنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا والتي بلغت (٢٧) استمارة ، وفي هذا الصدد اكد ايبيل Ebel وميهرنز Mehrens ان اعتماد نسبة الـ (٢٧%) العليا والدنيا تحقق الباحثون مجموعتين حاصلتين على افضل ما يمكن من حجم وتمايز ، ومن اجل استخراج معامل تمييز كل فقرة من فقرات مقياس الافكار اللاعقلانية ، قام الباحثون باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس وجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

القوة التمييزية لمقياس الافكار اللاعقلانية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين .

النتيجة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقرة	
	القيمة التائية المحسوبة	التباين	الوسط الحسابي	التباين		
غير دالة	١,٧٩٠	١,٢٣٣	٣,١٨٥	١,١٣٥	٣,٧	١.
دالة	٦,٥٦٧	٠,٨٧٧	٣,٢٩٦	٠,٦٧٧	٤,٣٧٠	٢.
دالة	٧,٢٧١	١,٠٧٦	٣	٨,٢٠٧	٤,١٤٧	٣.
دالة	٤,٣٧٠	٤,١١٣	٢,٨١٤	١,٣٠٣	٤,٢٥٩	٤.
دالة	٣,٥١٨	١,٢٧٨	٢,١٤٠	١,١٣٨	٣,٥١٨	٥.
غير دالة	٠,٨٠٠	١,٧٧٢	٣,١٨٥	٢,٣٣٦	٤,١٨٥	٦.
دالة	٤,٠٠٨	١,٧١٢	٣,٥٩٢	٠,٠٦٣١	٤,٧٤٠	٧.
دالة	٣,٥٩٢	١,٧٤٣	٢,٨١٤	٠,٥٨٧	٣,٩٢٥	٨.
دالة	٤,٨٠٥	١,٠٨٠	٢,٢٥٩	٢,٨٤٢	٣,٥١٨	٩.

دالة	٥,١٠٧	١,٢٨٤	٢,٨٥١	٠,٢٥٧	٤,٠٣٧	.١٠
دالة	٦.٣١٢	٠,٩٩٤	٥,٩٢٥	٠,٢١١	٤,٦٢٩	.١١
دالة	١١,٣٢٨	١,٤٤٧	٢,٧٠٤	٠,٦٢٩	٤	.١٢
دالة	٩,٥٠٣	٠,٤٧٥	١,٧٤٠	٢,٠٢٤	٣,١١١	.١٣
دالة	٧,٢١٩	٢,٩٥٠	١,١٧٧	١,٥٧٠	٣,٤٠	.١٤
دالة	٨,١٤١	١,٤٣٨	٢,٥١٨	٠,٥٤٣	٤,٥٥	.١٥
دالة	٦,٥٦٧	٢,٠١٩	٢,٥٩٢	٠,٧٩٥	٤,٦٥٣	.١٦
غير دالة	٠,٢١٠	٠,٧٠٣	٢,٦٢٩	١,٢٤٨	٤,٣٧٠	.١٧
غير دالة	٠,٥٧٢	١,١٠٢	٣,٧٧٧	١,٠٨٩	٤,١٤٨	.١٨
غير دالة	٠,١٥٧	١,١٧٩	٢,٥٥٥	٢,٣١٤	٧,١٤٨	.١٩
دالة	٤,٤٠٠	١,٥٢٤	٣,٢٩٦	٠,٨٩٣	٤,٥٧٦	.٢٠
دالة	١١,٣٢٨	١,٤٤٧	٢,٧٠٤	٠,٦٢٩	٤	.٢١
دالة	٣,٢١٩	١,٢٣٠	٣,٦٦٦	١,٠٥٣	٤,٥٧٦	.٢٢
دالة	٨,٢٠٠	١,٦١٥	٢,٦٦٦	٠,٢٦٣	٤,٧٩٦	.٢٣
دالة	٣,٤٤٩	١,٥٤١	٢,١٨٥	١,٤٨١	٣,٣٠٧	.٢٤
دالة	٨,٨١٩	١,٧٨٠	٢,٦٢٩	٠,١٥٣	٤,٩٢٣	.٢٥
دالة	٢,١٥٥	١,٤٨٧	٢,٧٧٧	٤,٩٥٠	٣,٨	.٢٦

جميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠ , ٢) ومستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨). وبعد هذا الاجراء تم استبعاد (٥) من فقرات لعدم دلالتها احصائيا وهذه الفقرات هي (١٩,١٨,١٧,٦,١).

٢. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

يعتمد هذا الأسلوب لبيان مدى اتساق الفقرة مع المسار الذي يسير فيه المقياس ككل. واستخدم الباحثون معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للأفراد

على المقياس حيث كانت الاستثمارات الخاضعة للتحليل هي الاستثمارات نفسها التي خضعت للتحليل بأسلوب المجموعتين المتطرفتين. وباعتماد معيار (أبيل) في قبول الفقرة التي يزيد معامل ارتباطها على (٠.١٩) تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) باستثناء الفقرة (٢٦) فهي غير دالة. كما مبين في الجدول (٥)

جدول (٥) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٤٠	١٠	٠.٢٠	١٩	٠.٦٠
٢	٠.٥٩	١١	٠.٥٧	٢٠	٠.٢٣
٣	٠.٧١	١٢	٠.٣١	٢١	٠.٣٧
٤	٠.٥٩	١٣	٠.٧٧	٢٢	٠.٤٦
٥	٠.٦٠	١٤	٠.٦٢	٢٣	٠.٢٩
٦	٠.٢٩	١٥	٠.٨٧	٢٤	٠.٦٣
٧	٠.٥٢	١٦	٠.٢٩	٢٥	٠.٤٠
٨	٠.٨٤	١٧	٠.٢٧	٢٦	٠.١٤
٩	٠.٢٢	١٨	٠.٢٥		

تم حذف الفقرة (٢٦) لأنها فقرة غير دالة

صدق المقياس :

يعد الصدق من الخصائص اللازمة في بناء المقاييس لكونه يشير الى قدرة المقياس على قياس الخاصية التي وضع من اجل قياسها (فرج ، ١٩٨٠ ، ص ٣٦٠) واستخرج للمقياس الحالي ما يأتي :

١- الصدق الظاهري Face Validity

يشير ايبيل Ebel الى ان افضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel , 1972 , p.55) , وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء بشأن صلاحية المقياس وملائمته لمجتمع الدراسة.

٢- مؤشر صدق البناء Construct Validity : وتحقق ذلك من خلال استعمال قوة تمييز الفقرة

باسلوب المجموعتين المتطرفين .

الثبات :

ينبغي ان تكون الاداة المستخدمة في البحث متصفة بالثبات أي انها تعطي النتائج ذاتها - او قريبة منها - اذا اعيد تطبيقها على افراد العينة في وقتين مختلفين (الزوبعي ، ١٩٨١ ، ص٣٠) وقد اعتمد الباحثون في ايجاد الثبات على عينة بلغت (٤٠) طالب ، واستعملت الباحثون في ايجاد الثبات على الطريقة الاتية :

- طريقة التجزئة النصفية :

حيث قام الباحثون بتقسيم الاختبار الى قسمين ، اخذين درجات افراد الفردية على المقياس لوحدها ودرجات الافراد ذات الارقام الزوجية وحدها وعند ذلك قامت الباحثة باستعمال طريقة التجزئة النصفية حسب معادلة بيرسون للتجزئة النصفية فوجدا ان معامل الثبات المقياس كان (٠.٧٣) ولغرض اكمال معامل ثبات الاختبار حيث ان الدرجة التي حصلت عليها الباحثون كانت لنصف الاختبار فقط ، استعملت الباحثون معادلة سييرمان براون التصحيحية فوجد ان معامل الثبات للاستبانة بصورته النهائية كانت (٠.٨٤) وهو معامل ثبات جيد احصائيا عند مقارنته بالمعيار المطلق .

المقياس بالصورة النهائية :

اصبح المقياس يتألف بصورته النهائية من (٢٠) فقرة تكون اجابته على خمسة بدائل وبذلك فان درجة المقياس تتراوح بين (١٠٠) كدرجة عليا و (٢٠) كدرجة دنيا وقد تم احتساب درجة الطالب الفعلية على المقياس بوضع درجة له على كل فقرة طبقا للبديل الذي يختاره ، ومن ثم جمعت درجات الفقرات كلها لاستخراج مجموع درجات على المقياس .

رابعا : الوسائل الاحصائية

لمعالجة بيانات البحث الحالي ، استعمل الباحثون مجموعة من الوسائل الاحصائية وهي :

١- الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة ، لإيجاد دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط

الفرضي على مقياس البحث لعينة البحث .

٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T-test Two independent samples وقد استعمل في

حساب القوة التمييزية لفقرات وتعرف دلالة الفرق بين على وفق متغير الجنس ونوع الدراسة .

٣- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient في حساب الثبات بطريقة

التجزئة النصفية .

٤- معادلة النسبة المئوية ، لاستخراج الصدق الظاهري .

الفصل الرابع

نتائج البحث و تفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي ، للإجابة عن أهدافه المحددة ، فضلاً عن مناقشة هذه النتائج من خلال ما قدمه من اطار نظري ووضع التوصيات والمقترحات بناءً على النتائج وعلى النحو الآتي :

* الهدف الاول . تعرف الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة القادسية .

تشير المعالجة الإحصائية الى أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث بلغ (١٠٠) وبانحراف معياري قدره (٦٧,١٧٠) فيما بلغ المتوسط الفرضي (٦٠) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس من خلال استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة . ظهر ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (١,٦١٢) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و بدرجة حرية (٩٩) وهذا يدل على ان طلبة الجامعة لا يملكون افكار اللاعقلانية جدول (٦) يوضح ذلك.

جدول(٦)

الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الافكار اللاعقلانية

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٠٠	٧٠,٨٣	٦٧,١٧٠	٦٠	٩٩	١,٦١٢	١,٩٨	٠,٠٥

و هذه النتيجة لا تتفق مع دراسة (الريحاني ١٩٨٧) ودراسة (مزنق ١٩٩٦) و دراسة (رتيب ٢٠٠١) التي بينت ان طلبة الجامعة يمتلكون الافكار اللاعقلانية .

* الهدف الثاني . تعرف دلالة الفرق الإحصائي في الافكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور ،إناث)

تشير المعالجات الاحصائية الى ان المتوسط الحسابي للطلبة الذكور قد بلغ (٣٦,٢٤) وبانحراف معياري قدره (١٧٣,٧١) ، في حين كان المتوسط الحسابي للطالبات الإناث (٣٦,٦٩) وبانحراف معياري قدره (١٨٧,٤١) . و باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة

النائية المحسوبة كانت (٠,١١١) وهي اقل من القيمة الجدولية (٩٨ , ١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) . وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

الفرق على مقياس الافكار اللاعقلانية على وفق متغير الجنس (ذكور ، إناث)

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	٥٠	٣٦,٢٤	١٧٣,٧١	٩٨	٠,١١١	١,٩٨	٠,٠٥
الإناث	٥٠	٣٦,٦٧	١٨٧,٤١				

توصلت نتائج البحث الحالي الى عدم وجود اثر احصائي بين الذكور و الاناث في الافكار اللاعقلانية . وهذه النتيجة تختلف مع دراسة (الريحاني ١٩٨٧) و دراسة (مزنوق ١٩٩٦) التي دلت النتائج على وجود فروق بين الذكور و الاناث في الافكار اللاعقلانية . اما دراسة (احمد ٢٠٠٤) و دراسة (الصباح و الحموز ٢٠٠٧) توصلت الى انتشار الافكار اللاعقلانية بين طلبة الجامعة و اظهرت النتائج ايضا وجود فروق بين الذكور و الاناث لصالح الذكور من طلبة الجامعة .

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثون بما يأتي :

- اعداد محاضرات او ورش عمل تثقيفية او برامج ارشادية تقوم بها لجان الارشاد النفسي و التوجيه التربوي بالجامعة لتوضيح الافكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة .
- يوصي الباحثون المربين سواء كانوا اباء أو معلمين أو مرشدين نفسيين بضرورة تجنب الأفكار اللاعقلانية لدى الأبناء وذلك عن طريق توضيح خطأ هذه الأفكار واستبدالها بأفكار عقلانية .

المقترحات :

١. دراسة العلاقة بين الافكار العقلانية و الافكار اللاعقلانية و الوسواس القهري لدى طلبة الجامعة .
٢. دراسة العلاقة بين الافكار العقلانية و الافكار اللاعقلانية و حالة القلق لدى طلبة الجامعة .

المصادر :

- جباري، بلقيس محمد على (١٩٩٨): (الضغوط النفسية لدى المرأة اليمنية العاملة)، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة صنعاء كلية الآداب.
- حسن، عبد الحميد، و الجمالي، فوزية (٢٠٠٣): الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، قطر، العدد الرابع.
- الريحاني، سليمان (١٩٨٧): (الأفكار اللاعقلانية عند طلبة الجامعة الأردنية وعلاقة الجنس والتخصص في التفكير اللاعقلاني)، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، المجلد (١٤) العدد (٥)
- سنان، ميرفت العزي (٢٠٠٤): (برنامج إرشادي لخفض الضغوط النفسية لدى التلميذات المتفوقات دراسياً في مدينة تعز، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة صنعاء.
- الشناوي، محمد محروس (١٩٩٤): (نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- ظاهر، شوبو عبدا الله ملا (١٩٩٥): (الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات وعلاقتها بالضغوط النفسية وأساليب التعامل معها، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد
- الفرماوي، حمدي علي وأبو سريع (١٩٩٣): (الضغوط النفسية تغلب عليها وابدأ الحياة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

- القذافي، رمضان محمد (١٩٩٨): (الصحة النفسية والتوافق، ط ٣، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

- مجلي . شايح عبدالله (٢٠١١) الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسيه لدى كلية التربية بصعدة - جامعة عمران

- خالد محمد سلمان (٢٠١٥) الافكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين في المرحلة الثانوية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمقراطية ، مجلة اتحاد الجمعيات العربية للتربية وعلم النفس ، المجلد الثالث عشر - العدد الثاني - ٢٠١٥

- ابو شعر عبدالفتاح عبد القادر محمد (٢٠٠٧) الافكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، كلية التربية ، فلسطين

